الذاكرة الزائفة وعلاقتها بالذكاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة

أ.م.د. ميادة عبد الله خزعل

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة /٣

Mayadamm81 @yahoo.com

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف على الآتي:

١-الذاكرة الزائفة لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٢- الذكاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٣- العلاقة بين الذاكرة الزائفة والذكاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٤- الفرق في العلاقة بين الذاكرة الزائفة والذكاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث).

واقتصر البحث على طلبة مديرية تربية بغداد- الرصافة الثالثة/ المرحلة المتوسطة من كلا الجنسين (ذكور- اناث) وللعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٣).

وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس إعداد "ميللر" (Miller, 2012) وترجمة محمد حسين سعيد (٢٠١٥)، اذ تم استخدام (١٢) قائمة اعدها(Miller) ميللر في ضوء نموذج Deese- Roediger- McDermott (DRM)، وتم التحقق من صدقه وثباته ، ثم قامت الباحثة بتطبيق اداة البحث على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة اختيروا بطريقة طبقية عشوائية مكونة من (٢٠٠) طالباً وطالبةً، وبعد تطبيق اداة البحث استعملت الوسائل الإحصائية (معادلة الاختبار التائي t-test لعينة واحدة ، معادلة الاختبار التائي t-test للمجموعتين المستقلتين، معادلة (الفا كرونباخ) ، معامل ارتباط بيرسون، معادلة كيودر ريتشاردسون(٢٠)، طريقة اعادة الاختبار) وفي ضوء أهداف البحث تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١-افراد عينة البحث لديهم ذاكرة زائفة .

٢-افراد عينة البحث لديهم ذكاء مرتفع.

٣-لاتوجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة الزائفة والذكاء لدى افراد عينة البحث.

٤-اظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الذاكرة الزائفة وفقاً لمتغير الجنس، تعني النتيجة ان الطلبة لا يختلفون كثيراً في الصفات ومستوى التفكير الذي يكون لديهم الذاكرة الزائفة على المستوى الشخصي والاجتماعي ،كما انهم يعيشون في نفس البيئة الثقافية فيواجهون المواقف والظروف نفسها.

الكلمات المفتاحية : (الذاكرة الزائفة –الذكاء – طلبة المتوسطة)

False memory and its relationship to intelligence among middle school

Assist. Prof. Dr. Mayada Abdullah Khazal
Ministry of Education - Directorate of Education of Rusafa/3
Mayadamm81 @yahoo.com

Abstract:

The current research aimed to identify the following:

1- False memory among middle school students.

2- Intelligence among middle school students.

3- The relationship between false memory and intelligence among middle school students.

4- The difference in the relationship between false memory and intelligence among middle school students according to the gender variable (males - females).

The research was limited to students of the Baghdad Education Directorate - Rusafa III / middle school of both sexes (males - females) and for the academic year(2023-2024).

To achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the Miller preparation scale (Miller, 2012) and the translation of Muhammad Hussein Saeed, (2015)as (12) lists prepared by (Miller) Miller were used in light of the Deese-Roediger-McDermott (DRM) model, and its validity and reliability were verified. Then, the researcher applied the research tool to a sample of middle school students selected in a stratified random manner consisting of (200) male and female students. After applying the research tool, statistical methods were used (t-test equation for one sample, t-test equation for two independent groups, Cronbach's alpha equation, Pearson's correlation coefficient, Kuder-Richardson equation(20), retest method). In light of the research objectives, the following results were reached:

1- The research sample members have false memory.

2- The research sample members have high intelligence.

3-There is no correlation between false memory and intelligence among the research sample individuals.

4-The results showed that there is no statistically significant difference in false memory according to the gender variable. The result means that students do not differ much in the characteristics and level of thinking that they have false memory on the personal and social level, and they live in the same cultural environment and face the same situations and circumstances.

Keywords: (False memory - Intelligence level - Middle school students)

الفصل الأول /التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يسهم البحث الحالي في ادراك الذاكرة والشعور بها من المنظور الموضوعي للطلاب في التمييز بين الذكريات الدقيقة والذكريات غير الدقيقة ، فالذكريات الدقيقة تحدث مقرونة بمشاعر التذكر وتتضمن الخبرة بالحدث والالمام بتفاصيل تسلسلية محددة في حين ان الذكريات الزائفة تحدث مقرونة بمشاعر المعرفة والافتقار الى تفاصيل الحدث، وتتكون الذكريات الزائفة نتيجة للإخفاق في الذاكرة الاساسية ، بالإضافة الى عدم تكامل الاحداث التي يمر بها الفرد مع الاستنتاجات والتفاصيل الدلالية التي تتخطى الخبرة المباشرة.

وتشير العديد من الدراسات الى ان الطلاب عرضة للوقوع في اخطاء بالذاكرة عند محاولتهم استدعاء معلومات معقدة ، ومن المحتمل ان تكون هذه الاخطاء نتيجة لعوامل مثل : التداخل والمعلومات الخاطئة ومرور الوقت والسياق الذي تحدث فيه ، كما إن الطلبة قد يكتسبون المعلومات الزائفة دون قصد ثم يسيئون بعد ذلك تحديدها والتعامل معها على انها معلومات صحيحة ، فأثناء تعرض الطلبة للمعلومات الزائفة سواء عن طريق اسئلة من اسئلة التعرف ، يستبقون بعضاً من المشتتات الزائفة ، ثم يتذكرونها بعد ذلك بطريقة خاطئة على انها صحيحة ، ويحدث هذا عندما يحث الطلبة بقوة على عدم تقديم تخمينات او اجابات هم غير متأكدين من صحتها (بغدادي، ٢٠١٢: ٥٢).

إذ يمكن ان يحدث خلل او قصور في عمل الذاكرة اثناء مراحل استقبال او تخزين او استرجاع المعلومات، مما يؤدي الى استجابة غير مناسبة مع الموقف ، وقد تخفق الذاكرة بطريقتين اساسيتين مختلفتين، الأولى هي النسيان أي عدم القدرة على تذكر معلومة محددة من المعلومات على الرغم من الجهود المبذولة التي يقوم بها الفرد حتى يتذكر، والثانية تشمل التذكر الخاطىء (تذكر شيء لم يحدث اصلاً) أو تذكر شيء بطريقة مغايرة عما حدث فيه وهو ما اطلق عليه مفهوم الذاكرة الزائفة(False Memory) فهي من الموضوعات التي تشغل اذهان العلماء حالياً (علي,٢٠٢١: ١٤٩).

تكمن مشكلة البحث الحالي في التساؤلين الاتيين:

١-هل هناك علاقة بين الذاكرة الزائفة والذكاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة ؟

٢-هل هناك فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) في الذاكرة الزائفة والذكاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة ؟

اهمية البحث:

ان موضوع الذاكرة الزائفة يعد من الموضوعات الحديثة نسبياً في المجال التعليمي وعلى الرغم من أهميتها إلا انها لم تلق اهتماماً كافياً على مستوى الدراسات العربية ،إذ تتناول الذاكرة الزائفة الدقة وعدم الدقة في اكتساب وتخزين المعلومات واستدعائها ، فمن اهم ما يمثل صعوبة في الجانب الاكاديمي للطلبة أن تبنى معارفهم على معلومات غير صحيحة ، مما يؤدي الى تكوين ذاكرة زائفة ، كما تظهر أهمية دراسة الذاكرة الزائفة في كونها تلعب دوراً اساسياً في تشكيل الأفكار والمعتقدات والاتجاهات ، كما أنها تؤثر في سلوك الطلبة ، ودراسة العوامل المؤثرة فيها ، يمكن من التحكم في هذه العوامل للوصول الى مستويات دقة عالية للذاكرة من خلال البرامج التدريبية المناسبة للطلبة.

وقد ظهر في العقود الماضية عدد هائل من الأبحاث التي درست تكوين الذاكرة الزائفة , والتي اثبتت نتائجها حدوث ذكريات زائفة لدى الأطفال وكذلك لدى البالغين(Otgaar ,Candel&Merckelbach,2008)، الا انه في الآونة الأخيرة فقط ظهرت أبحاث القت الضوء على العمليات العقلية الخاصة برفض الذاكرة الزائفة وهناك اختلافات وفروق فردية تؤثر على أداء الذاكرة بشكل عام والذاكرة الزائفة بشكل خاص، فهناك اختلاف تشريحي بين الجنسين في الدماغ في المناطق المرتبطة بالذاكرة طويلة المدى مما يشير الى احتمال وجود اختلاف وظيفي ايضاً ، فقامت دراسة(Dylan Brittany&Scott,2019) باستخدام (MRI) فحص التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي لتحديد الاختلافات والتشابه في نشاط الدماغ بين الاناث والذكور خلال الذاكرة المكانية طويلة المدى اثناء الترميز ، وتوصلوا الى الاناث لديها نشاط قشري اكثر من الذكور، وفي دراسة أخرى للباحثين ديلان وسكوت(Dylan &Scott,2019) أظهرت ان للاناث نشاط اكبر من الذكور في مناطق المعالجة ، وهذا يؤدي الى قوة في عمليات الذاكرة واستعادة ومعالجة المعلومات لدى الاناث ، مما يزيد من القدرة على اكتساب المعلومات والمعارف الجديدة الدقيقة على عكس الذكور فيخطئوا ويتذكرون المعلومات غير الصحيحة على انها معلومات صحيحة ، كما يصبحون اكثر عرضة للوقوع في أخطاء الذاكرة عند محاولتهم استدعاء معلومات معقدة ، نتيجة لعوامل مثل التداخل ، والمعلومات الخاطئة

بمرور الوقت والسياق الذي تتم فيه ، وكل ذلك يؤثر على دقة وليس كم المعلومات التي يستدعيها الذكور من الذاكرة (علي، ٢٠٢١: ١٥١).

كما اثبتت دراسة اندرسون(Andresone,2007) تفوق الاناث على الذكور في معالجة اللغة فالاناث يستخدمن استراتيجيات اكثر في الذاكرة اللفظية ، حيث يستخدم الاناث والذكور استراتيجيات استرجاع مختلفة ، حيث تتمتع الاناث بتأثيرات أنتباه أكبر من الذكور فهن لديهن ذاكرة اكثر حيوية للاحداث الماضية(Andresone,2007)، ودراسة دانييل وهازل(Daniel&Hazel,1983) التي اثبتت أن الاناث لديهن ذاكرة زائفة اعلى من الذكور ، والسبب هو الميل الأكبر للنسيان ، وكان الذكور اكثر دقة وثقة في هوياتهم من الاناث ، لذا كان لابد من عمل دراسات ارتباطية للكشف عن طبيعة الاختلافات بين الذكور والاناث في أداء الذاكرة الزائفة (علي، ٢٠٢١: ١٥١).

اهداف البحث: يهدف الحالي التعرف الى:

١-الذاكرة الزائفة لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٢- الذكاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٣- العلاقة بين الذاكرة الزائفة والذكاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٤- الفرق في العلاقة بين الذاكرة الزائفة والذكاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة مديرية تربية بغداد- الرصافة الثالثة/ المرحلة المتوسطة من كلا الجنسين (ذكور- اناث) وللعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات:

١-الذاكرة الزائفة(False Memory): يعرفها كل من:

-نموذج(DRM,1995) بانها:

" ذاكرة غير دقيقة أو ذاكرة لأشياء لم تحدث". (DRM,1995)

-لوفتوس (Loftus,2005) بانها:

" تشويه في الخبرات الفعلية الحقيقية أو حديث في خيال شخص ما يكون وهمياً، وتنطوي الذاكرة الزائفة على الخلط والمزج لبقايا احداث ذاكرة ما" (Loftus,2005: 362).

التعريف النظري: قد تبنت الباحثة تعريف نموذج(DRM,1995) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي لانها تبنت نظريته.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إستجاباته على فقرات المقياس التي أعدت لهذا الغرض.

٢-الذكاء: يعرفه :

-**بينيه bennet** : هو القدرة على نقد الذات (الزيات، ١٩٩٥: ٩٦).

-**سبيرمان Spearman** : التعريف الذي اعتمده **اختبار رافن** هو تعريف **سبيرمان** للذكاء وهو:" القدرة على تجريد العلاقات والمتعلقات أي القدرة على الاستقراء والاستنباط" (جابر، ١٩٩٧ : ٢٠٩)

التعريف النظري: قد تبنت الباحثة تعريف سبيرمان الذي اعتمده **رافن (J. C Raven,1938)** تعريفاً نظرياً للبحث الحالي لانها تبنت نظريته.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إستجاباته على فقرات المقياس التي أعدت لهذا الغرض.

الفصل الثاني/ اطار نظري

أولاً: الذاكرة الزائفة :

تعد الذاكرة مركز النقاء لعديد من العمليات المعرفية الأساسية مثل الانتباه ، والإدراك ، والتعلم ، و التفكير ، والذكاء ، ويضيف محمود انه بدون الذاكرة لما تكونت الشخصية ، ولا تم الإدراك ولا اكتسبت العادات ولا أمكن التخيل والحكم والاستدلال والحياة الانفعالية نفسها لا تقوم إلا على التذكر ، فالذاكرة تحدد الانفعالات ، وبدون الذاكرة تضيق حدود الحياة الفاعلة ، فالتجارب تأتي أهمية الذاكرة من مساهمتها بقدر كبير في التخزين كل ما يمر به الفرد في حياته ، فهي المخزن التي يستوعب خبراته ومعلوماته ، وتمثل الناتج المعرفي لعملية التعلم ، لارتباطها به (عكاشة ، ٢٠٠٠ : ٣٠٥) ، فالتلاميذ الذين يجدون الصعوبة في التعلم يعانون من خلل في الذاكرة يتعلق بصعوبة استرجاع المعلومات و توظيفها (Oberauer & Klieg ، 2001).

وتعرف الذاكرة على أنها دراسة عمليات استقبال المعلومات و الاحتفاظ بها واستدعائها عند الحاجة ، و تشتمل الذاكرة على ثلاث عمليات هي :

١- عملية التشفير التي يتم فيها إعطاء المعاني للمثيرات الحسية الجديدة من خلال عمليات التسميع و التكرار و التنظيم و التلخيص و غيرها .

٢- عملية التخزين : وهناك نظامين من التخزين الأول للتخزين المؤقت في الذاكرة قصيرة المدى واخر دائم في الذاكرة طويلة المدى .

٣- عملية الاسترجاع : وتتمثل في ممارسة أستدعاء واسترجاع المعلومات والخبرات السابقة التي تم ترميزها وتخزينها في الذاكرة الدائمة (العتوم ، ٢٠٠٧ : ١١٨)

فالذاكرة الحسية تحمل المعلومات لفترة لا تتجاوز ٣٠ ثانية ، تم تفقد منها المعلومات اذا لم يتم تحويلها الى ذاكرة قصيرة المدى التي تحتفظ بالمعلومات بشكل مؤقت ، و تفقد منها المعلومات إذا لم يتم تحويلها الى ذاكرة طويلة المدى التي تعد مخزن دائم للمعلومات . ومن هنا تعد الذاكرة مركزاً لمنظومة تكوين وتناول المعلومات لدى الفرد ، فهي تؤثر في أي سلوك يقوم به (الدرديرى وعبد الله ، ٢٠٠٥ : ٦١) ، ويرى كوريات وجولدسميث (Koriat & Goldsmith ، 1994، 1996) ان دراسات الذاكرة التقليدية ركزت على كم الأحداث التي يمكن استعادتها من الذاكرة فهي تربط الذاكرة بالأحداث السابقة ، والتأكيد على الأخطاء التي يقع فيها الفرد عند استعانة الأحداث الماضية من الذاكرة ، كأخطاء السهو و النسيان، وتحول الاهتمام في مجال الذاكرة الى الدقة وليس لكم المعلومات التي يتم استدعائها : Busey. et al . 2000) (Schacter.2002:Wells. et al..2002:2003)

ويتم اكتساب المعلومات الجديدة و ربطها بالمعلومات الاخرى ، و كلما زادت المعلومات المكتسبة ، ادى الى زيادة عدد روابط الذاكرة التي تمهد لحدوث الأخطاء و عند زيادة ترابط ذكريات المعلومات مع ذكريات الاخرى ، يصعب فصل تلك المعلومات التي تبدوا مرتبطة بالمعلومات الاخرى ويزيد التعرض الى معلومات زائفة مرتبطة بالمادة العلمية من التعرف الزائف في اختبارات الذاكرة ، وعندما تكون الظروف مناسبة يمكن أن تستمر وتبقى هذه الذكريات الصحيحة (Roediger & Marsh . 2005)

يتم قياس الذاكرة الزائفة عن طريق تعريض المشاركين لمثيرات متعددة ، ويطلب منهم بعد الاستدعاء واسترجاع ما قاموا بدراسته ، أو بالتعرف على أجزاء الاختبار التي درسوها من قبل . ومن ثم يكون السؤال الرئيسي بخصوص الذكريات الزائفة في هذه الطريقة هو هل يمكن استعاء المشاركين او تعرفهم على الأجزاء التي درسوها من قبل او هل يحتمل استدعاؤهم او تعرفهم على هذه الأجزاء في سياق مختلف ، وذلك من خلال دراستهم السابقة لهذه الاجزاء ، وتساهم عدد من العمليات المعرفية كالنسيان في زيادة احتمال حدوث ذكريات زائفة ، فالنسيان يرتبط بعامل مرور الوقت ، حيث يكون من الطبيعي ضعف الذكريات و عند تباعد الوقت بين التعليم ووقت الاسترجاع ، يزداد نسيان المعلومات ، وهذا بدوره بدء أخطاء الذاكرة (Reisberg , 2006) ويمثل التداخل عملية أخرى متمثلة في تكوين المعلومات .وفي ارتباك المصدر، لا تمحو أو تلغي المعلومات الجديدة المعلومات القديمة فبدلاً من ذلك تقوم المعلومات الجديدة بإضعاف دقة الذاكرة حيث يتم وضع التفاصيل الخاصة بحدث ما في الأحداث الأخرى، ويؤثر التداخل السلبي على ذاكرة المصدر عن طريق طرح الاسئلة بعد وقوع الحدث ، حيث يندمج حدثان احدهما هو الحدث نفسه او موقف تعلم ذاته ، و الحدث نفسه او موقف التعلم ذاته ، و الحدث الثاني هو خبرة طرح الاسئلة بعد وقوع الحدث او بعد موقف التعلم ، ليكون نوع من التشويه فعند اندماج الحدثين يكون من ممكن اندماج المعلومات التي يمكن جمعها اثناء فترة طرح الاسئلة مع معلومات الحدث الاصلي ، و ربما تحدث تغييراً في كيفية تذكر الحدث الاصلي ، وتعرف هذه الظاهرة بـ تأثير المعلومات الخاطئة (Roediger &. Gallo.2002:Reisberg.2006)

وعلى شاكلة تأثير المعلومات ، يكون تأثير الاقتراح السلبي الذي يشير الى ميل الطالب للحكم على المعلومات غير الصحيحة على أنها معلومات صحيحة بعد وقوع الحدث بفترة زمنية ، ومع الوقت يزداد مدى صدقها و ثباتها الملحوظ فتاثير الوقت على الحكم يتوسطه تكوين نوع من الألفة و المعرفة بالمثير ، حيث تسهم الألفة في حدوث اخطاء الذاكرة وفي تكوين ذكريات زائفة (MeNally . et al. 2005. .2004:Skurnik. et al..).

وعلى الرغم من ان الصور المرتبة تسهم في تحسين الذاكرة ، الا ان التخيلات المتكررة تؤدي الى ذكريات زائفة و خاطئة ، فالافراد الذين يتمتعون بقدرة تخيلية بصرية عالية ، قد ينتجون تلقائياً و بدون تخطيط قبلي صورة حيوية لحدث متخيل ، و من ثم يتعثر عليهم التمييز بين الأحداث الحقيقية

والاحداث المتخيلة ((Wilkinson & Hyman .1998: Wingorad . et al .. 1998 وهذا يعني ان مثل هؤلاء الأفراد قد يجدون صعوبة اكبر في المشاركة بمراقبة الواقع .

وتعد نظريتي الإطار المراقب للمصدر (Source Monitoring Framework) ونظرية الأثر الغامض (Fuzzy Trace Theroy) من النظريات المفسرة للذاكرة الزائفة و تشير نظرية مراقبة المصدر الى مجموعة من العمليات المتضمنة ، للإشارة الى اصول الذكريات و المعرفة والمعتقدات ، حيث تمثل ذاكرة المصدر بنية شاملة قابلة للتكيف كما انها متعددة الاستخدامات و تتكامل مع الوظائف التأملية للذاكرة ، و يؤدي عدم التمييز بين مصادر المعلومات الى حدوث التأثيرات لتكوين ذاكرة الزائفة (Brown. et al..1999.Roediger & Marsh.2005 :Conard .2009) بينما تقترح نظرية الأثر الغامض وجود نوعين متمايزين من الذاكرة يتكونان في كل حدث ، هما الأثر اللفظي و الأثر الفحوى ، يتكون الأثر اللفظي من المعلومات السطحية غير الهامة و المعلومات المصدرية الهامة ، بينما يهتم الأثر الفحوى بفحوى الكلام وليس بتفاصيله ، وتنمو الذاكرة اللفظية و ذاكرة الفحوى بداية من مرحلة الطفولة لتستمر في العمل حتى مرحلة البلوغ كوظائف مستقلة و متمايزة للذاكرة ، رغم ان مصدرهما واحد وهو نظام الذاكرة ، وارتباطهما يوحي بأنهما جزأين لعملية واحدة، وقد ازداد اهتمام الباحثين في مجال الذاكرة بصورة ملحوظة في عمليات المراقبة وراء المعرفة، التي يمكن أن يستخدمها الأفراد في الحد من تجنب الذكريات الزائفة ولقد استخدم كل من بيرث واخرون و سكيرتيك و اخرون (Pierce. et al. 2005: Skurn. et al .. 2005) مصطلح مراقبة في الإشارة الى عمليات الاستنتاج او اتخاذ القرارات المختلفة . التي يستعين بها المشاركون في تعزيز دقة الأحكام التي يصدرونها بخصوص ذكرياتهم .

النموذج الذي فسر الذاكرة الزائفة:

نموذج (DRM) The Deese- Roediger-Mcdermott

من اشهر واقدم النماذج في دراسة الذاكرة الزائفة ويقوم هذا النموذج بتقديم قوائم من الكلمات المرتبطة معاً ثم تقديم مجموعة من الكلمات غير موجودة بالقائمة لكنها ايضاً مرتبطة بمجموعة الكلمات الاصلية ، ثم سؤال المشاركين هل هذه الكلمة موجودة بالقائمة الاصلية ام لا (،Roediger-Mcdermott) ، على سبيل المثال بعد سماع قائمة الكلمات (التعب- الراحة- الاستيقاظ-القيلولة-

التثاؤب)، ثم سؤال المشاركين عن كلمة حرجة مثل النوم ترتبط ايضاً بالكلمات السابقة ، يؤكد العديد منهم ان هذه الكلمة قد سمعوها في القائمة الاصلية، وتنتج الذكريات الزائفة لدى البالغين بشكل روتيني وثابت في نموذج DRM عندما يتذكر الاشخاص او يدركون ان الكلمة الحرجة تم تقديمها كجزء من قائمة الكلمات الاصلية ، وهذا النموذج يمكن تفسيره طبقاً لنظرية التنشيط الترابطي حيث ان دراسة قائمة الكلمات المرتبطة معاً ، ينشط بدوره الكلمة الحرجة الغير موجودة بالقائمة الاصلية لكنها مرتبطة معها في المعنى، وبالتالي تكون هذه الكلمة مألوفة لدى المشاركين من منظور الاتساق الموضوعي مما يجعلهم يؤكدون على ان هذه الكلمة موجودة بالقائمة الاصلية ، وايضاً يمكن تفسير ظهور الذاكرة الزائفة في هذا النموذج من منظور التداخل الفرضي، حيث تشترك الكلمة الحرجة مع كلمات القائمة الاصلية في السمات الدلالية مما يجعل هذه الكلمة مألوفة لدى المشاركين، وقد اظهرت الدراسات السابقة أن الذاكرة الزائفة في نموذج DRM تتأثر بالعديد من العوامل مثل الذاكرة العاملة ، الانفصام وغيرها من العوامل ، كما درس العديد من الباحثين موضوعات مثل الاعتداء الجنسي في الطفولة ، اضطراب مابعد الصدمة وتأثيره على الذاكرة الزائفة في نموذج DRM (فراج، ٢٠١٩: ١٣).

أي ان مقياس الذكريات الزائفة يُقدم للطلبة على صورة اختبار تعرف وعليه أن يحدد الكلمات القديمة (المدروسة) والكلمات الجديدة، وتجدر الإشارة إلى أن التعرف الخاطئ في هذا النموذج، يقيس الذكريات الزائفة لدى المبحوث، فكلما ارتفعت نسبة الاستدعاء الخاطئ ارتفعت نسبة الذكريات الزائفة (إبراهيم،٢٠٢٢: ٦٢٠).

وتتبنى الباحثة نموذج (DRM) The Deese- Roediger-Mcdermott اطاراً نظرياً للبحث الحالي كونه اول نموذج فسر مفهوم الذاكرة الزائفة (على حد علم الباحثة) .

ثانياً: الذكاء :

يستخدم الذكاء نطاق واسع من القدرات الذهنية العامة ، وهو احد المدركات المتصارع عليها حول الأهمية النسبية للعوامل الغريزية والبيئية و التربوية فالذكاء قدرة على التكيف السريع مع المواقف الجديدة ، أو فهم الأساسيات في موقف معين و الاستجابة بتلاؤم معها (ميشيل تكلا و رمزي كامل ، ١٩٩٨ :٢١٥) . فالذكاء هو ذلك مفهوم الذي يجمع طائفة من الخصائص العقلية والمهارات التي تساعد الكائن على الاستفادة من الخبرة و السيطرة على على المشكلات التي تواجهه خلال تكيفاته اليومية

لواقعة (عبد الغني الديدي ، ١٩٩٧ : ٩٢) ويشار أليه بأنه الخصائص الشخصية الثابتة التي تمكن الفرد من حل المشكلات (عادل الأشول واخرون ، ١٩٩٥ : ٢٧١) .

الأسس النظرية لأختبارات المصفوفات المتتابعة ل رافن:

إن النظرية المؤسسة لاختبار رافن هي نظرية العاملين لتشارلز سبيرمان: ظهرت هذه النظرية معارضة لنظرية" ثورنديك "عن طبيعة الذكاء، حيث ترى تلك النظرية أن جميع مكونات النشاط العقلي المعرفي يمكن انجازها في وجود عاملين: الاول عامل عام يدل على القدرة المشتركة الموجودة بين جميع نواحي النشاط العقلي، والثاني عامل خاص لا يخرج عن نطاق نوع النشاط العقلي، وللتحقق من ذلك قام" سبيرمان " بوضع فرض يقول أن الذكاء قدرة عامة يبدو أثرها في نواحي شتى، فالناس يرون أن الذكي في الناحية السياسية لا بد أن يكون ذكياً في ميدان التجارة أو الاقتصاد أو الخدمة الاجتماعية أو في مجال البحث العلمي... الخ.

ولذلك أجرى" سبيرمان عام (١٩٠٤) عدداً من الاختبارات العقلية أي التي تقيس قدرات عقلية مختلفة، والاختبارات التحصيلية أي التي تقيس التحصيل الدراسي على مجموعة كبيرة من الافراد ومن أعمار مختلفة، ثم قدر معاملات الارتباط بين كل واحد منها وسائرها، فإن كان التفوق في قدرة معينة يرتبط بالتفوق في القدرات الاخرى كان هذا دليلاً على وجود عامل عام ، وان كان التفوق في قدرة معينة مستقلاً عن التفوق في القدرات لم يكن هناك ذكاء عام ، فلاحظ أن جميع المعاملات موجبة جزئياً ، فكونها موجبةً فذلك يشير إلى أن هناك عاملاً مشتركاً يؤثر فيها جميعا ، واما كونها جزئية فيشير الى ان هناك عوامل أخرى غير العامل المشترك تؤثر فيها(جابر، ١٩٨٠: ٢٣٣).

ولتوضيح ذلك نفترض أن هناك مجموعة اختبارات موضوعية تقيس القدرة المكانية للذكاء كالقدرة على التذكر، والقدرة على إدراك العلاقات، والقدرة على الاستدلال، ولنفترض أن الفرد حصل في هذه الاختبارات على الدرجات التالية طبقاً للترتيب السابق (٢٢-١٥-٢٧) ، فنجد أن كل درجة لكل اختبار يمكن تحليلها إلى مركبين: الاول يمثل ذلك القدر العام المشترك بين هذه الاختبارات جميعاً – أي العامل العام – والثاني يمثل ذلك الاختبار النوعي الذي يختلف من اختبار لاخر حسب نوع القدرة التي يقيسها والشكل التالي يوضح هذه الفكرة:

القدرة على التذكر(1) القدرة على ادراك العلاقات(2)

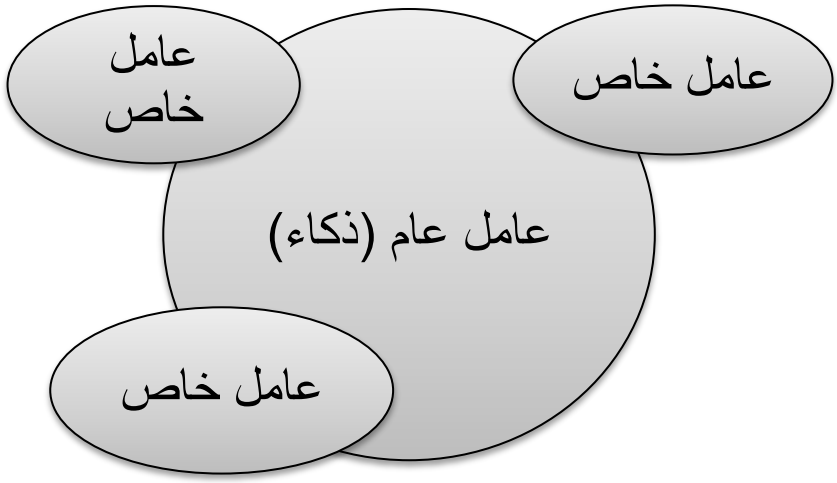

القدرة على الاستدلال(3)

الشكل(١) رسماً توضيحياً لنظرية سبيرمان

العامل العام والخاص حسب نظرية سبيرمان للعاملين:

تقسم أي درجة في أي اختبار عقلي إلى عاملين، الأول عامل عام، ويرمز لو بالحرف g يقف خلف أداء عقل الإنسان، و يسميه سبيرمان بالذكاء العام، والعامل الثاني عامل خاص، وهو خاص بكل قدرة على حدة لايكاد يتجاوزها، وبهذا فهو يختلف نوعاً وكماً من ظاهرة لأخرى ومن اختبار لآخر.

وقد عبر سبيرمان عن ذلك بقوله:(إن جميع نواحي النشاط العقلي تشترك في وظيفة واحدة هي العامل العام، في حين أن العناصر الأخرى تختلف تمام الاختلاف في كل عملية عقلية عن غيرها من العمليات) .(عبد الرحمن، ١٩٩٨ : ٢٣٥) . واعتمد سبيرمان في تفسيره للصفات النفسية الهامة التي تحدد معنى العامل العام الاف التجارب التي أجراها مع أتباعه في الاول من القرن، والتي كان هدفها الاساسي الكشف عن العوامل المتشبعة تشبعاً كبيرا على هذا العامل ، والعلاقات التي تحكم هذه العوامل، وكانت أهم العلاقات حسب رأي سبيرمان هي كالتالي:

١-العلاقة الذاتية أو التساوي: وتتمثل في أسئلة المترادفات والتعريفات والتساوي الحسابي.

٢-علاقة التشابه: وتظهر في إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء، ومن أمثلتها أسئلة التصنيف.

٣-العلاقة المكانية : وتظهر في إدراك العلاقات بين الأشكال المختلفة في المكان، ومن أمثلتها أسئلة المتاهات ولوحة الأشكال.

٤-العلاقة الزمنية: وتدل على القدرة على إدراك التتابع الزمني والتوقيت.

٥-العلاقة التركيبية: وتدل على القدرة على التركيب والتأليف بين الجزيئات في كل متكامل، ومن أمثلتها تكوين جمل من كلمات منفصلة.

٦-العلاقة السببية: وتدل على القدرة على إدراك العلاقة بين العلة والمعلول، ومن أمثلتها الفهم العام والتفكير العلمي.

٧-علاقة الإضافة : وتدل على القدرة على الجمع بين عناصر مختلفة، ومن أمثلتها أسئلة الجمع الحسابي والعطف في اللغة.

٨-العلاقة المنطقية: تدل على القدرة على التفكير المنطقي، وتقاس بأسئلة الاستدلال القياسي والتفكير المجرد.

إن العامل العام هو الذكاء، وهو فطري وراثي لا يتأثر بالبيئة كما وضح سبيرمان ، طبيعياً حتى يبلغ أقصى مداه في سن الثامنة عشرة، أما العامل الخاص أو النوعي وان كان له أساس من الاستعدادات الفطرية الا أنه قابل للتنمية والتدريب او التدهور أيضاً، على أن النجاح في الدراسات الاكاديمية كالفلسفة والرياضيات والعلوم الطبيعية (يعتمد عبى العامل العام أكثر مما يعتمد على العوامل الخاصة)، في حين أن التفوق في الدراسات الفنية كالموسيقى والرسم والنحت (يعتمد على العوامل الخاصة أكثر من اعتماده على العامل العام).(كفافي والشرقاوي، ١٩٨٩: ٢١).

إن الاختبارات التي تقيس العمليات العقلية العليا كما وجد سبيرمان كالاستدلال والابتكار والفهم ،(يتطلب النجاح فيها قدراً كبيراً من العامل العام ، وبهذا فهذه العمليات مشبعة بالعامل العام ، في حين أن العمليات الحسية الحركية أو التي تقيس التذكر الاصم يتوقف النجاح فيها على العوامل النوعية أكثر من العامل العام، وبعد ذلك الجهد الذي كرسه سبيرمان في التأكد من أن العمليات العقلية تتكون من ثالث وه و العامل الجمعي أو العامل عاملين فقط، الا أنه أضاف إليها بعد ذلك عاملاً ثالثاً وهو العامل الجمعي او العامل الطائفي، ويعزى إلى هذا العامل الارتباط الموجود بين مجموعة من العمليات المتشابهة (جلال،١٩٨٧: ٨٧).

الذكاء وعلاقته بالذاكرة:

بحث صلاح الدين الشريف و علي سيد (١٩٩٩) طبيعة العلاقة بين الذاكرة العاملة (السمعية و البصرية) والذاكرة طويلة الأمد المرجاة (السمعية و البصرية) وبين متغيرات الشخصية (العمر والخبرة التعليمية والذكاء والنوع) واشتملت العينة على تلاميذ بالتعليم الأساسي و الطلاب بالتعليم الجامعي ، وتوصلت الى وجود علاقات موجبة الدالة بين العمر والذكاء و الخبرة التعليمية وبين الذاكرة العاملة المباشرة (السمعية والبصرية) و الذاكرة طويلة المدى (السمعية والبصرية) .

وتوصلت دراسة جيري و الاخرين (Geary et al..2000) الى ان الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات والقراءة لديهم صعوبة في حل المسائل الحسابية اللفظية (Lee & .2001) عن وجود تأثير لبعض العمليات واكد بايلس و اخرون المعرفية كالذكاء في الذاكرة اللفظية والذاكرة البصرية والمكانية . (Bayliss. et al..2005) على أن الأداء على الذاكرة يرتبط بسرعة التجهيز ، والقدرة على التخزين ، كما ان سرعة الذاكرة في التجهيز وقدرتها على التخزين ، تتأثر الى حد كبير ببعض العمليات المعرفية .

الفصل الثالث /منهجية البحث واجراءاته

- **منهج البحث:**

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي ، نظراً لمناسبته لأهداف البحث.

- **مجتمع البحث :**

تألف مجتمع البحث من طلبة المرحلة المتوسطة في مديرية تربية بغداد /الرصافة الثالثة / الدراسة الصباحية للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٣) ، إذ بلغ عددهم (٦٦٥٩٩) طالباً وطالبةُ موزعين على (٩٠) متوسطة ، وبواقع (٤٧) متوسطة بنون ، و(٤٣) متوسطة بنات موزعين على وفق متغير الجنس (٣٣٦٥٥) من الذكور ، و(٣٢٩٤٤) من الإناث ، جدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) مجتمع البحث موزع على وفق متغير الجنس للعام الدراسي ٢٠٢٣ -٢٠٢٤

عدد المدارس الكلي		عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
مدارس البنون	٤٧	٣٣٦٥٥	٣٢٩٤٤	٦٦٥٩٩
مدارس البنات	٤٣			
المجموع	٩٠			

ثانياً: عينة البحث

قامت الباحثة باختيار (٤) مدارس متوسطة بالطريقة الطبقية العشوائية منها (٢) مدارس بنون و(٢) مدارس بنات ،وتم اختيار (٢٠٠) طالبا وطالبة ، منهم (١٠٠) ذكور ، و(١٠٠) اناث ، جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢) عينة البناء موزعة بحسب المدرسة والجنس

ت	المدرسة	عدد الطلبة		المجموع
		الذكور	الاناث	
١	م/ عمار بن ياسر للبنين	٥٠		
٢	م/ الايلاف للبنات		٥٠	
٣	م/ الكادحين للبنين	٥٠		
٤	م/ ام القرى للبنات		٥٠	
المجموع		١٠٠	١٠٠	٢٠٠

ثالثاً: أدوات البحث :

اولاً: اختبار الذاكرة الزائفة False memory test :

اولاً: مقياس الذكريات الزائفة : إعداد "ميللر" (Miller, 2012) وترجمة محمد حسين سعيد (٢٠١٥).

وصف المقياس:

تم استخدام (١٢) قائمة اعدها(Miller) ميللر في ضوء نموذج Deese– Roediger– McDermott (DRM) ، وقد قام ميللر بتقديم كلمات هذه القوائم الاثنى عشر(الخبزBREA – البرد COLD–الفاكهةFRUIT – الأسدLION – الموسيقىMUSIC –SLEEP النوم –THIEF اللص – الرائحة SMELL – سيارة CAR – موب CUP –كرسيCHAIR SWEET – حلوى) ، وقد أشار

"ميللر" إلى أن هذه القوائم الأثنى عشر تم استخدامها في العديد من الدراسات (Beato, Cadavid, Pulido, & Pinho, 2013); (Jou & Flores, 2013) (Otgaar, Peters, & Howe, 2012). وتتألف كل قصة من(١٥) كلمة ترتبط بكلمة تدور حولها الكلمات الـ(١٥) تم تسميتها الكلمة الموضوع Critical Lure، ولا يتم تقديمها ضمن كلمات القصة، كما أن هذه الكلمات الـ(١٥)، يتم تقديمها وفق شدة ارتباطها بالكلمة الموضوع Critical Lure فالاكثر ارتباطاً يتم تقديمها اولاً ثم الأقل فالاقل، والكلمات رقم (١٤) و(١٥) في القائمة تمثل مشتتات Related Distracters للطلبة والتي لايتم تقديمها ايضاً كالكلمات التي تمثل فكرة او موضوع تدور حوله القائمة، وهذه الكلمات المشتتة والكلمات الموضوع يتم تقديمها في اختبار التعرف لقياس الذاكرة الدلالية للطلبة ، وتم اعتبار الكلمات رقم (٤)،(٧)،(١٠) في القصة اهداف Targets يتم تقديمها في كل من القصة واختبار التعرف . ويتم إخبار الطلبة أنه بعد قراءة القصص سيتم تقديم إختبار للتعرف على مجموعة من الكلمات التي وردت بالقصة.

ب-إختبار التعرف: يتكون من الكلمات الهدفTarget (٣٦) كلمة والكلمات المشتتة Distracters (٢٤) كلمة والكلمات الموضوع Critical Lures (١٢) كلمة وبالتالي فقد بلغ عدد كلمات اختبار التعرف (٧٢) كلمة ، ويقوم كل طالب بوضع دائرة حول الكلمة التي يعتقد انه سمعها ، ويتم حساب النسبة المئوية لكل نوع من أنواع الكلمات السابقة (الهدف والمشتتة والموضوع للقوائم التي تم تقديمها) بعد استدعائها، وكلما ارتفعت نسبة تعرف الطالب على الكلمات -الموضوع-للقوائم التي تم تقديمها- على انها وردت بالقصة فان ذلك يدل على ارتفاع الذاكرة الزائفة لديه.

وللتأكد من فهم الطلبة للتعليمات تم تقديم عدد ٢ تدريب على الاختبار قبل تطبيق اختبار التعرف في التدريب الأول تم عرض قائمة من الكلمات لمجموعة من الاشكال الهندسية (دائرة، مربع، مثلث، مستطيل). وتم سؤال الطلبة في (٤) كلمات (٣) من الكلمات المعروضة (دائرة ، مربع، مثلث) وكلمة واحدة لاعلاقة لها بمجموعة الكلمات وهي كلمة (لعبة) فيما اذا كان قد سمعها ام لا؟ وفي التدريب الثاني تم تقديم قائمة من الكلمات لمجموعة من الألوان (الأزرق والاخضر والاحمر والاصفر) وتم سؤال الطلبة في (٤) كلمات (٣ من الكلمات المعروضة(الأزرق والاخضر والاحمر) وكلمة لاعلاقة لها بمجموعة الكلمات وهي كلمة(كتاب) فيما اذا كان قد سمعها ام لا؟ ويتم تقديم التغذية الراجعة لكل

إجابة من إجابات التلاميذ لكل كلمة ، للتأكد من فهمهم للتعليمات ، وقد تم تطبيق المقياس بصورة جماعية للطلبة ، ويستغرق تطبيق المقياس من (٣٠) الى (٤٠) دقيقة.

تقدير الدرجات:

يتم حساب عدد الكلمات الموضوع التي تذكرها الطالب كل كلمة موضوع يتذكرها يحسب له درجة وهم اثنى عشر كلمة موضوع أي اثنى عشر درجة والتي تعبر عن أداء الذاكرة الزائفة.

الصدق:

بلغت قيمة الصدق المرتبط بالمحك عن طريق حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة طلاب العينة (٢٠٠) طالباً وطالبةً على مقياس عمليات الذاكرة ودرجاتهم على اسئلة الاختيار من متعدد (٠,٧٨) ، اما معدل الارتباط بين درجات هؤلاء الطلاب ودرجاتهم في اسئلة الاستدعاء فبلغت (٠,٧٩) وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

الثبات:

بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ (٠,٧١) بالنسبة للاختيار من متعدد (التعرف) ، وأسئلة الاستدعاء على (٠,٨٤).

ثانياً : مقياس رافن (المصفوفات المتدرجة) للذكاء : إعداد فؤاد ابو حطب واخرون " (١٩٩٧):

اعد هذا المقياس في الأصل رافن Raven وقام فؤاد ابو حطب واخرون (١٩٧٧) بتقنينه على البيئة السعودية ، والمقياس يتكون من خمس مجموعات (ا ، ب ، ج ، د ،هـ) وكل مجموعة تتكون من (١٢) مفردة ومن ثم فإن عدد مفردات المقياس الكلية (٦٠) مفردة .

وتتدرج المجموعات الخمس حسب درجة الصعوبة ، وكل مفردة عبارة عن رسم او تصميم هندسي او نمط شكلي حذف منه جزء وعلى المفحوص ان يختار الجزء الناقص من بين (٦) او (٨) بدائل معطاة.

زمن الاختبار :

ليس للمقياس وقت محدد للإجابة عنه ، فهو من اختبارات القوة التي لا يرتبط مستوى الأداء عليها بالزمن.

طريقة التصحيح:

درجة المفحوص في الاختبار هي العدد الكلي للمفردات التي يجيب عنها إجابة صحيحة ، وتأخذ الإجابة الصحيحة عن المفردة الدرجة (١) و الخاطئة (٠) .

صدق المقياس :

تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس بعرضه على عدد من الخبراء (٣) في العلوم التربوية والنفسية كما استخدم معدل مقياس الصدق المرتبط بالمحك حيث بلغت قيم معاملات الارتباط بين هذا المقياس ومقياس ذكاء الشباب اللفظي لـ "حامد زهران " وذكاء الشباب المصور حامد زهران (٠,٧٣) الى (٠,٧٨) على الترتيب وجميعها دال عند مستوى دلائل (٠,٠١) .

وفي الدراسة الحالية بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات الطلاب العينة الاستطلاعية (ن = ٦٨) في هذا المقياس ودرجاتهم في مقياس ذكاء الشباب اللفظي لحامد زهران (١٩٩٨) (٠,٦٩) وهي قيمع مرتفعة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

يتضح مما سبق أن اختيار المصفوفات المتتابعة لرافن والمستخدم في الدراسة الحالية صادق و ثبات مما يدعو الى الاطمئنان الى استخدامه و الثقة في نتائج الدراسة حيث إنه يقيس ما يتوقع قياسه .

ثبات المقياس:

تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق ما بين (٠,٥٠) الى (٠,٨١) وهي قيم دالة عند (٠,٠١) وبطريقة كيودر ريتشاردسون (٢٠) ما بين (٠,٨٣) الى (٠,٩٠) وجميعها قيم مرتفعة .

وفي الدراسة الحالية تم تقدير الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ " والجدل التالي بين قيم "ألفا" لكل مجموعة من مجموعات المقياس والذي ينصح منه ارتفاع قيم معاملات الثبات على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة ، وقد بلغت هذه القيم(٠,٨٧ ٠,٨٦ ، ٠,٨٥ ، ٠,٨٢، ٠,٨٣) للمجموعات (أ ، ب ، ج ، د ، هـ)على الترتيب .

الوسائل الإحصائية :

استخدم البرنامج الاحصائي SPSS في تحليل البيانات

١- الاختبار التائي لعينة واحدة

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

٣- معامل ارتباط بيرسون

٤- معادلة الفا كرونباخ

٥- معادلة كيودر ريتشاردسون(٢٠).

٦- طريقة اعادة الاختبار.

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها وفق اهداف البحث وكالاتي:

١- التعرف على الذاكرة الزائفة لدى طلبة المرحلة المتوسطة:

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات بان متوسط افراد العينة بلغ (٩٥.٣) بانحراف معياري (١١،٦) اما المتوسط الفرضي فقد بلغ (٤٣) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٠.٨٦) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ظهر ان متوسط افراد العينة اعلى من المتوسط الفرضي وهذا يعني ان الوعي بالانفعال لدى طلبة الجامعة هو بمستوى عال والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) الاختبار التائي لعينة واحدة لمتغير الذاكرة الزائفة

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	القيمةالتائية الجدولية
٢٠٠	٩٥.٣	٤٣	١١.٦	٢٠.٨٦	١.٩٦

***القيمة التائية الجدولية تساوي(1.96) عند مستوى(0.05) وبدرجة حرية(399)**

اظهرت النتائج ان افراد عينة البحث لديهم ذاكره زائفة قد ترجع مسبباتها الى مرحلة المراهقة واضطراب الهرمونات وتاثيراتها فسيولوجيا كما ان الاعباء الدراسية في هذه المرحله تعد مسببا لحدوث هذا الاضطراب في الذاكرة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان الطالب عند انتقاله من مرحلة الدراسة الابتدائية الى مرحلة الدراسة المتوسطة سوف يصطدم ببعض الامور التي قد تشكل عائقاً بالنسبة له منها عدم رغبته في الدراسة بسبب صعوبه المنهاج وقد نعزو ذلك الى التغيرات الهرمونية التي تلعب دورا كبيرا في الذاكرة.

٢- التعرف على الذكاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة

ظهر التحليل الاحصائي للبيانات بان متوسط افراد العينة بلغ (١٤٤.٣) بانحراف معياري (٧.٥٣) اما المتوسط الفرضي بلغ (١١٨) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٢.١٢) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ظهر ان هناك فرقا بين الوسط الفرضي ومتوسط افراد العينة وهذا يدل ان لدى طلبة الجامعة مستوى عالي في القدرة على حل المشكلات والجدول (٨) يوضح ذلك:-

جدول (٨) يوضح القيمة التائية والمتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمتغير الذكاء

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	القيمةالتائية الجدولية
٢٠٠	١٤٤.٣	١١٨	٧.٥٣	٤٢.١٢	١.٩٦

ان هذه النتيجة تدل على ان افراد العينة يتمتعون بارتفاع الذكاء ويرجع ذلك الى المرحلة العمرية التي تمتاز بحب الاستطلاع والاكتشاف والبحث على ماهو جديد والقدره على حل المشكلات.

٣- العلاقة بين الذاكرة الزائفة والذكاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة

لغرض معرفة طبيعة العلاقة بين الذاكرة الزائفة والذكاء استخدم معامل ارتباط بيرسون اذ بلغ معامل الارتباط (٠.٦٦) ولغرض معرفة دلالة الارتباط تم استخراج القيمة التائية حيث بلغت القيمة المحسوبة (٠.٣٠) والجدول (٩) يوضح ذلك:-

جدول (٩) يوضح معامل الارتباط بين متغيري البحث مع القيمة التائية

العينة	متغيري البحث	معامل الارتباط	القيمةالتائية المحسوبة
٢٠٠	الذاكرة الزائفة الذكاء	٠.٦٥	٠.٣٠

تظهر النتيجة اعلاه بانه ليس هناك علاقة ارتباطية بين متغيري البحث وهذا يعني ان الذاكرة الزائفة والذكاء لا يعملان باتساق ولايؤثر احدهما في الاخر.

٤ - الفرق في العلاقة بين الذاكرة الزائفة والذكاء لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)

لغرض معرفة الفرق في العلاقة تم استخدام الاختبار الزائي اذ كان معامل الارتباط عند الذكور(٠.٢١) وعند الاناث (٠.٢٩) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة ١.٩٦ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ظهر ان الفرق غير دال احصائيا والجدول (١٠) يوضح ذلك:-

جدول (١٠) يوضح القيمة الزائية للفرق في العلاقة

الجنس	ذكور	قيمة معامل الارتباط بين الذاكرة الزائفة والذكاء	قيمة فيشر المعيارية	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية
		٠.٢١	٠.٢٧	٠.٥٥	١.٩٦
	اناث	٠.٢٩	٠.٣٤		

ان النظر الى الجدول اعلاه يظهر لنا ان الجنس لايؤثر في طبيعة العلاقة بين المتغيرين ويمكن تفسير ذلك بان طلبة المتوسطة من كلا الجنسين يعيشون الظروف نفسها وخبراتهم المعرفية متشابهة ومتقاربة وسائرة في نسق واحد.

نتائج البحث:

١-افراد عينة البحث لديهم ذاكرة زائفة .

٢-افراد عينة البحث لديهم ذكاء مرتفع.

٣-لاتوجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة الزائفة والذكاء لدى افراد عينة البحث.

٤-اظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الذاكرة الزائفة وفقاً لمتغير الجنس، تعني النتيجة ان الطلبة لا يختلفون كثي ا رً في الصفات ومستوى التفكير الذي يكون لديهم الذاكرة الزائفة على المستوى الشخصي والاجتماعي ،كما انهم يعيشون في نفس البيئة الثقافية فيواجهون المواقف والظروف نفسها.

الاستنتاجات

توصلت الباحثة من خلال استع ا رض النتائج السابقة إلى الاستنتاجات الآتي:

١-ان طلبة المرحلة المتوسطة لديهم ذاكرة زائفة نتيجة الاعباء الدراسية والواجبات الملقاة على عاتقهم ولانهم يمرون في مرحلة عمرية لا تحمل كثيراً من الضغوط .

٢-ان طلبة المتوسطة لديهم ارتفاع بالذكاء يعود الى قدرتهم الى الاكتشاف وحجب الاستطلاع بحكم مرحلة النشاط التي يمر ون بها.

٣-لاتوجد هناك علاقة ارتباطية بين متغيري البحث اي لايؤثر احدهما في الاخر.

٤-ان طلبة المرحلة المتوسطة الذكور والاناث يتعرضوا للذاكرة الزائفة بصورة متقاربة ومتساوية .

التوصيات: توصي الباحثة بالاتي:

- عقد الندوات التوعوية للطلبة والمعلمين لتعريفهم بمفهوم الذاكرة الزائفة وآثارها السلبية على الطلبة، وكيفية تشخيص الطلبة في المدارس تمهيداً لتقديم العلاج المناسب لهم وإقامة البرامج التدريبية للمعلمين.
- الملاحظة المستمرة للطلبة ، للتعرف على الذين لديهم مشكلات تتعلق بالذاكرة الزائفة لأتخاذ اللازم بشأنهم .
- إجراء مزيد من الدراسات حول موضوع الذاكرة الزائفة خاصة مع ندرة الأبحاث المحلية والعربية حول هذا الموضوع.
- توجيه الباحثين إلى إجراء دراسات مشابهة باستخدام استراتيجيات أخرى لما وراء الذاكرة لدعم نتائج هذه الدراسة في مقدرة هذه الاستراتيجيات وغيرها في رفض التذكر الزائف.
- استعانة العلوم الأخرى كالعلوم الجنائية بهذا البحث كون موضوع الذاكرة الزائفة يؤثر بشكل كبير على دقة شهادة العيان.
- اختبار البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية مع عينات أخرى وفي بيئات متنوعة وكذلك الاستعانة به لمواجهة مشكلات قصور التذكر لدى طلبة المدارس.

المقترحات : تقترح الباحثة الاتي:

- اجراء دراسة مقارنة حول الذاكرة الزائفة بين الطلبة العاديين وبين الطلبة المتميزين.
- بناء برنامج تدريبي للحد من أثار الذكريات الزائفة لدى الطلبة.
- دراسة الذاكرة الزائفة وعلاقتها بالاساليب المعرفية.

المصادر:

١. الزيات، فتحي (١٩٩٥): **الاسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات**، المنصورة، دار الوفاء.

٢. تكلا، ميشيل وكامل، رمزي(١٩٩٨):**معجم المصطلحات التربوية**. لبنان: مكتبة لبنان.

٣. جلال ، سعد (١٩٨٧): **دليل الباحث في المقاييس النفسية التربوية** ، دار الفكر العربي القاهرة.

٤. الديدي ، عبد الغني (١٩٩٧): **قياس تحسين الذكاء عند الأطفال** ، دار الفكر اللبناني، بيروت.

٥. الدرديري، عبدالمنعم وعبدالله جابر(٢٠٠٥):**علم النفس المعرفي قراءات وتطبيقات معاصرة**.القاهرة: عالم الكتب.

٦. الاشول عادل واخرون (١٩٩٥):**مقدمة في علم النفس سلسلة ملخصات شوم**،ط٣. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

٧. عبد الرحمن معتوق عبد الرحمن زمزمي (١٩٩٨): **تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رآفن على الطلاب الصم في معاهد الأمل للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير منشورة في اختبارات ومقاييس، جامعة أم القرى، السعودية .

٨. العتوم ، عدنان (٢٠٠٧): **علم النفس المعرفي** . عمان : دار الكتب للطباعة والنشر.

٩. علي ، امل احمد جابر (٢٠٢١): **الفروق في الذكريات الزائفة لدى طلبة الجامعة ترجع إلى الجنس والتخصص**"، كلية التربية، جامعة بني سويف.

١٠. فراج، حمودة عبدالواحد حمودة(٢٠١٩): **الذاكرة الزائفة وعلاقتها بالحاجة للمعرفة والعبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد**، المجلد 29 ، العدد 103 .

١١. كفافي، ناصر، والشرقاوي محمد(١٩٨٩):**دراسة العوامل المؤثرة في الذكاء**، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٢. مروة مختار بغدادي(٢٠١٢) : **الذاكرة الزائفة لدى طلاب الجامعة: دراسة مقارنة في ضوء الأسلوب المعرفي) الاعتماد-الاستقلال عن المجال الادراكي ومستوى الذكاء**، عدد(٦٣)، الجزء الاول.

13-Loftus, E., (2005), **Planting misinformation in the human mind,learning and memory, 12. 366-360.**

References

1. Al-Zayat, Fathi (1995): Cognitive foundations of mental formation and information processing, Mansoura, Dar Al-Wafa.
2. Takla, Michel and Kamel, Ramzi (1998): Dictionary of educational terms. Lebanon: Library of Lebanon.
3. Jalal, Saad (1987): Researcher's Guide to Educational Psychological Measurements, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
4. Al-Didi, Abdul-Ghani (1997): Measuring the Improvement of Intelligence in Children, Dar Al-Fikr Al-Lubnani, Beirut.
5. Al-Dardiri, Abdul-Moneim and Abdullah Jaber (2005): Cognitive Psychology, Contemporary Readings and Applications. Cairo: Alam Al-Kutub.
6. Al-Ashwal Adel and others (1995): Introduction to Psychology, Schaum's Summaries Series, 3rd ed. Cairo: International House for Publishing and Distribution.
7. Abdul Rahman Mutawaq Abdul Rahman Zamzami (1998): Standardization of John Raven's Colored Progressive Matrices Test on Deaf Students in Al Amal Institutes for the Primary Stage in the Kingdom of Saudi Arabia, Master's Thesis published in Tests and Measurements, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
8. Al-Atoum, Adnan (2007): Cognitive Psychology. Amman: Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.
9. Ali, Amal Ahmed Jaber (2021): Differences in false memories among university students are due to gender and specialization, Faculty of Education, Beni Suef University.

10. Farag, Hamouda Abdel-Wahid Hamouda (2019): False memory and its relationship to the need for knowledge and cognitive load among students of the Faculty of Education in the New Valley, Volume 29, Issue 103.
11. Kafafi, Nasser, and Al-Sharqawi Muhammad (1989): Study of the factors affecting intelligence, Umm Al-Qura University Publications, Makkah Al-Mukarramah.
12. Marwa Mukhtar Baghdadi (2012): False memory among university students: A comparative study in light of the cognitive style (dependence-independence from the cognitive field and the level of intelligence), Issue (63), Part One.
13-Loftus, E., (2005), **Planting misinformation in the human mind,learning and memory, 12. 366-360.**